تقيب المنايا عنهم وهو غايب   وتقدم في ساحاتهم حين يقدم
اجدك ما ينفك عانٍ تفكه   عم بن سليمان ومالا تقسم

نصب اجدك على المصدر كانه قال اتجد جدك ومعناه ما يجد هذا منك هذا اصله • ثم صار افتتاحا للكلام وعم ترخيم عمرو وهو لحن لان الاسم الثلاثي لا يجوز ترخيمه لانه على اقل الاصول عددا فترخيمه اجحاف به وانما يجيزه الكوفيون • ويروى ما تنفك بالتاء على الخطاب ومالا نصبا

مكافيك من اوليت دين رسوله   يدا لا يودى شكرها اليد والفم

اى لا تؤدى شكرها فعلا ولا قولا

على مهل ان كنت لست براحم   لنفسك من جود فانك ترحم

اى ارفق بنفسك فانك تبذلها في الغزو فان كنت لا ترحمها فان الناس يرحمونك

محلك مقصود وشانيك مفحم   ومثلك مفقود ونيلك خضرم

المفحم الساكت الذى لا يقدر على النطق • يقول عدوك لا ينطق فيك بالعيب لانه لا يجد لك عيبا يعيبك به والخضرم الكثير

وزارك بى دون الملوك تحرج   اذا عن بحر لم يجز لى التيمم
التيمم صح

يقول تحرجي عن قصد غيرك من الملوك حملني على زيارتك • ثم ضرب المثل بالبحر ولغيره بالتراب • ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الما كما قال الطائى شعر

[illegible] لو فدى الملوك [illegible] بانفسهم   [illegible] لم تفتقد في الارض مسلم

لبست سواه اقواما فكانوا • كما اغنى التيمم بالتراب

نعش لو فدى المملوك ربا بنفسه   من الموت لم تفقد في الارض مسلم

يقول لو قبل المملوك فداء عن مالكه ما فقدت واحدا من المسلمين حتى انهم كلهم مملوكون لك يفدونك بانفسهم لو قبلوا منك فدا وهم مملوكون

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابى الاصبغ الكاتب

اركائب الاحباب ان الادمعا   تطس الخدود كما تطسن اليرمعا

الركايب جمع الركوب وهى ما يركب وتطس تدق والوطس الدق واليرمع

حجارة

١١٠

حجارة رخوة

فاعرفن من حملت عليكن النوى   وامشين هونا في الازمة خضعا

اى اعرفن قدرها ولينها وقلة صبرها على احتمال الاذى حتى تمشين بها رويدا خضعا حتى لا تتاذى بسيركن وهذا كانه تاديب للمطايا

قد كان يمنعنى الحيا من البكا   فاليوم يمنعه البكا ان يمنعا

اى كان الحيا غالبا للبكاء واليوم غلب البكا الحيا

حتى كان لكل عظم رنة   في جلده ولكل عرق مدمعا

يعنى غلب البكا حتى صارت حالتى بهذه الصفة والرنة فعلة من الرنين وهو صوت الباكى اى لكثرة رنينى كان كل عظم منى يرن رنينا ولكثرة بكاى كان كل عرق لى يبكى

وكفى بمن فضح الجداية فاضحا   لمحبه وبمصرعى ذا مصرعا

الجداية ولد الظبى • يقول من فضح الجداية بحسنه كفى فاضحا لمن احبه وكفى بمصرعى في حبه بمعنى الاصراع في حبه مصرعا • يريد انه غاية في الحسن وهو غاية في عشقه وحبه

خ الفراق

سفرت وبرقعها الحيا بصفرة   سترت محاجرها ولم يك برقعا

يقول سفرت عن وجهها للوداع • وقد البسها وجل الفراق صفرة كانها برقع سترت محاجرها وهى ما حول العين ولم يكن برقعا حقيقة • والمعنى انها جزعت للفراق حتى اصفر لونها

فكانها والدمع يقطر فوقها   ذهب بسمطى لؤلؤ قد رصعا

يقول كان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع باللالى

كشفت ثلاث ذوايب من شعرها   في ليلة فارت ليالى اربعا

يقول صارت الليلة بذوايبها الثلث اربع ليالى • لان كل ذوابة منها كانها ليلة لسوادها

واستقبلت قمر السما بوجهها   فارتنى القمرين في وقت معا

يجوز ان يريد بالقمرين القمر والشمس هى وجهها وجعل وجهها شمسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)